

## تتأخم الأردن

## ... ويطرق أبواب الحسكة

خسرت مدينة الحسكة الهدوء الذي كانت تنعم به، مقارنة بالمنطقة المجاورة. إذ تسارعت الأحداث الأمنية في المدينة وريفها، ومجريات الأوضاع الميدانية تشير إلى تصعيد المعارك بين «داعش» و«الوحدات» الكردية، وخصوصاً بعد نفوذ «داعش» الجديد في العراق

لبدة الجوادية شمال الحسكة، والتي تسيطر عليها «وحدات الحماية»، واقتادوا عدداً من أهالي القرية إلى جهة غير معلومة.

وأكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن ما حصل هو «رد فعل من داعش على غارات نفذت ضد مواقع التنظيم في الشدادي وتل حميس والهول في ريف الحسكة وسقوط قتلى في صفوفه، إضافة إلى استهداف مدفعي لمواقع التنظيم في ريف القامشلي». المصادر نفسها أشارت إلى أن «أسلحة داعش المستولى عليها في الموصل والتي بات جزء كبير منها في الشدادي وعدم نقلها إلى الرقة حتى الآن، ربما يزيد من فرضية الهجوم على القامشلي والحسكة». وتوقعت المصادر أن «تستخدم هذه الأسلحة على المدى القريب في استكمال سيطرة التنظيم على ريف دير الزور، ولا سيما الشحيل معقل جبهة النصرة الأساسي، وتعزيز جبهات الاشتباك مع وحدات الحماية غرباً من جهة رأس العين».

وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» من مصادر معنية أنه «تم نقل القنصل التركي المختطف في الموصل على عجل إلى تل حميس، ومنها إلى الشدادي، ومن ثم إلى الرقة عبر الطريق الصحراوي».

وأضافت المصادر «إن عناصر التنظيم يتحدثون عن قرب نقل مروحيتين إلى مدينة الشدادي من مطار الموصل ومنتظرون فنياً لفك المرواح وشحنهما إلى المدينة». وعمل «داعش» على تعزيز مواقعه في مناطق سيطرته جنوب وشرق الحسكة، ولا سيما في الشدادي ومركدة، كخطين أماميين باتجاه دير الزور.

## الحسكة - ايهم مرعي

فجأة، بدأت تتغير خطوط المعادلة في محافظة الحسكة ولو جزئياً. فقد هُزّ تفجير سيارة مفخخة في المدينة لأول مرة منذ بدء الأزمة، وسقوط صواريخ في محيط مدينة القامشلي ومطارها الدولي، هُدوء المدينتين، كماكثر مدن شرق البلاد أمناً. ولا تبدو تحصينات «داعش» جنوباً في الشدادي، التي تبعد عن مدينة الحسكة 55 كلم، وحشد الأسلحة فيها حدثاً عادياً، ما يبشئ بأن شيئاً ما بدأ يتغير على الأرض.

هدد «داعش» القامشلي في «ولاية البركة» (محافظة الحسكة) بـ«فتح مين»، وذلك بعد استهداف مقاتلي التنظيم المدينة بسبعة صواريخ «غراد» سقطت في الأراضي الزراعية المحيطة. إضافة إلى تفجير سيارة مفخخة في الحسكة عند دوار سوق الهال وسط المدينة، راح ضحيته شهيدان وعشرون جريحاً. ووجهت أصابع الاتهام فوراً إلى «داعش» الذي يسيطر على معظم ريفي الحسكة الجنوبي والشرقي. أضف إلى ذلك، خطفه خمسة عشر شخصاً في حافلة نقل ركاب على طريق الحسكة - القامشلي، أمس، بين حاجزين تابعين لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية لا يبعد أحدهما عن الآخر سوى 10 كلم، بين قريتي تل منصور وحطين. وهي أول حالة خطف منذ انتشار «وحدات الحماية» على هذا الطريق. واقتاد مسلحو «داعش» المخطفين إلى بلدة تل براك التي تبعد حوالي 35 كلم عن الطريق. وفي خرق آخر شمالاً، هاجم مسلحو «داعش» قرية الهبوة التابعة

إلى السيطرة على أكثرين وما حولها، تركمان بارح وما حولها، دوبيان وما حولها، الحكة، وصولاً إلى مدينة أعزاز على مشارف الحدود مع تركيا». ويأتي ذلك بعد تحذير التنظيم خصومه في تلك المناطق بـ«ضرورة تسليم أسلحتهم خلال 48 ساعة كإقصى حد، حقناً لدمائهم». وحملت معارك الريف الشمالي أمس تطوراً بارزاً تمثل في انسحاب مسلحي «جبهة النصرة» وإحجامهم عن مواجهة «داعش». ووفقاً لناشطين معارضين، فقد جاءت سيطرة التنظيم على البلدات الست «بعد انسحاب جبهة النصرة صباحاً من النقاط التي كانت ترابط فيها في بلدة عبله. لتنتقل الاشتباكات إلى محيط بلدة الغوز، وقرية حليصة. كما حاولت قوات داعش التقدم باتجاه بلدة أكثرين،

### حملت معارك ريف حلب الشمالي تطوراً بارزاً تمثل في انسحاب مسلحي «جبهة النصرة»

أكبر بلدات المنطقة، لكنها وجدت مقاومة قوية من قبل كتائب الجيش الحر المحلية فأوقفت هجومها واستبدلته بقصف عشوائي على البلدة بقذائف الهاون والصواريخ المحلية الصنع». ونفى مصدر مرتبط بـ«النصرة» صحة الأنباء التي تم تداولها عن أن «انسحاب النصرة جاء وفق اتفاق مع داعش، يشمل حلب ودير الزور». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «عمليات المنطقة الشرقية تُدار بشكل مُستقل من قبل مجلس شورى مجاهدي الشرقية». ورفض المصدر تفسير أسباب الانسحاب. وفي السياق نفسه، تداول ناشطون معارضون أنباء عن استخدام «داعش» عربات عسكرية أميركية من طراز «هامفي» في معارك حلب، مرجحين أنها جزء من «غنائم الموصل».

## مسؤول استخباري: بلير علم بوجود أسلحة كيميائية سورية

يعاني نوعاً من متلازمة الذاكرة الزائفة التي تصيب رؤساء الوزراء». وأوضح أن المخزونات الكيميائية في سوريا كانت موضوعاً متكرراً في تقارير لجنة الاستخبارات المشتركة، التي تقدم المشورة إلى رئيس الوزراء ومجلس الوزراء في المسائل الأمنية، مضيفاً أن «المسألة لم تكن ما إذا كان النظام السوري لديه الأسلحة، بل متى سيستخدمها وكيف».

وكان بلير قد قال، في مقال نشره على موقعه الإلكتروني، إن ما يحصل في العراق سببه عدم تحرك الغرب لإنهاء الأزمة السورية. وفي معرض رده على الانتقادات التي ربطت بين غزو العراق وأعمال العنف التي يشهدها هذا البلد حالياً، أشار بلير إلى أن «الغرب لم يكن على علم بأن (الرئيس السوري بشار) الأسد يصنع الأسلحة الكيميائية، حتى جرى استخدامها عام 2013».

(الأخبار)

أكد رئيس الاستخبارات العسكرية البريطانية السابق، جون موريسون، أن رئيس الحكومة الأسبق طوني بلير كان على علم بقدره سوريا على إنتاج الأسلحة الكيميائية، عكس ما ادعى الأسبوع الماضي.

ووجه موريسون، رسالة إلى بلير في مجلة «ذي أوبزرفور» البريطانية، اتهمه فيها بأنه يحاول «إعادة كتابة التاريخ»، في ما يتعلق بإطلاعه على إمكانات سوريا على إنتاج الأسلحة الكيميائية. وقال موريسون، الذي شغل أيضاً منصب نائب رئيس الاستخبارات الأمنية بين عامي 1994 و1999، إنه «قبل عقد من غزو العراق عام 2003، كان بلير على علم بأن لدى سوريا القدرة على شن هجوم كيميائي»، مضيفاً أن «مسؤولي الاستخبارات أبلغوه ذلك». وتساءل ما إذا كان بلير «قد قرأ التقديرات الاستخباراتية التي قدمناها إليه، ويحاول بوعي إعادة كتابة التاريخ لمصلحته، أو أنه

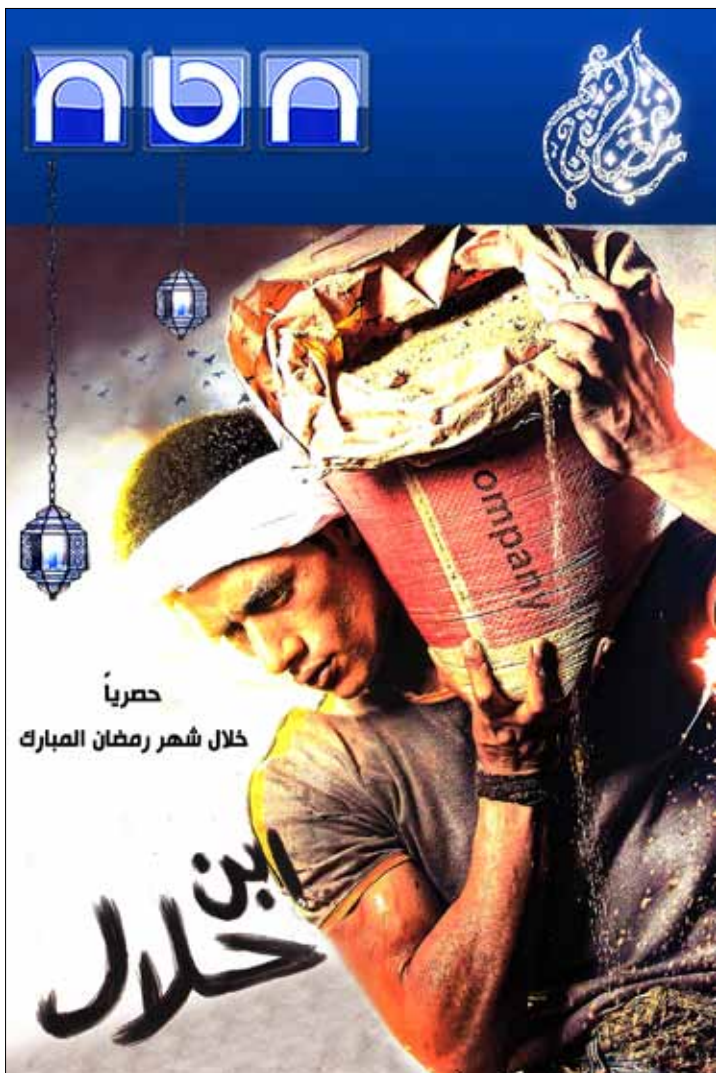
## الجهاد

وأضاف أن الأجهزة البريطانية عاجزة عن إحكام السيطرة على ذلك، «فهل تتخيلون كم ستكلف عمليات رصد هؤلاء بدقة؟ من الواضح أن ذلك أمر مستحيل حتى لثالث العدد الموجود».

كذلك نبّهت المتخصصة في الشؤون الإرهابية والمسؤولة الحالية عن العمليات الخاصة في الشرطة البريطانية كريسيديا ديك من أن «بريطانيا ستعيش تداعيات الحرب السورية، من ناحية الإرهاب، على مدى سنوات عديدة مقبلة». وفي أوائل الشهر الجاري اتفقت تسع دول أوروبية على تبادل المعلومات الاستخباراتية وإغلاق المواقع المتطرفة على الإنترنت في محاولة لوقف تدفق المقاتلين الأوروبيين إلى سوريا ومنعهم من القيام بأعمال عنف في بلدانهم لدى عودتهم.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الأسبوع الماضي، إن المتشددين الذين يقاتلون في العراق يخططون لمهاجمة بريطانيا.

(الأخبار، رويترز)



حصرياً

خلال شهر رمضان المبارك

ابن حلال